

يسوع صديقي

البيئة تؤثر فينا



تبين هذه التجربة أننا نتأثر بالأصدقاء الذين حولنا سلبياً وإيجابياً. فقد نظن أننا محصنون، ولكننا ننجذب لشد وضغط الآخرين فندخل في مجالات لا نريد ولا يليق أن ندخل إليها، أو ننجذب إلى أنشطة جيدة ومفيدة عن طريق صداقتنا للشباب الملتزم .

خطوات التجربة :

- ضع بيضة مسلوقة على فوهة زجاجة، ذات فتحة أضيق قليلاً من قطر البيضة، تلاحظ أنها لا تدخل.
- ضع داخل الزجاجة قطعة قطن مبللة بقليل من الكحول وأشعلها يحدث تخلخل للهواء داخل الزجاجة بسبب إحتراق الأكسجين.
- أنفخ أو اضغط برفق على البيضة فتدخل داخل الزجاجة.
- هكذا فإن الوسط المحيط يشدنا أو يدفعنا رغم أننا قد لا نريد الدخول في هذه المجالات مع الخطاه .
- أما الصداقة الجيدة فهي أيضاً تجذبنا وتدفعنا للأفضل.

تمهيد

سبق أن ناقشنا الصداقة النافعة، ورأينا كيف يمكن توثيق عراها وزيادة مجالاتها، كما رأينا متى وكيف يجب أن نضع لها حدوداً إذا تحولت إلى صداقة ضارة. كذلك أشرنا إلى كيف تكون الصداقة مرآة للنفس ومجال للتدريب على الفضائل. ولنا أن نوجه الآن سؤالاً هاماً : هل تكفي الصداقة في كل الأحوال لحل مشكلة العزلة التي يعاني منها الشباب؟ الإجابة في رأينا بالنفي .

ففي داخل كل منا فراغ لا يملأ ، ولازلنا رغم وجود الأصدقاء معنا نشعر بعطش داخلي لعلاقة أقوى، أو حنيناً للوجود بمفردنا مع الذات مستغرقين في تأمل عميق، وكثيراً ما نهرع للطبيعة أو للفنون أو للصلاة لتكون مجالاً خصيباً للإلتقاء بمشاعرنا الدفينة، وكأن الأصدقاء يعطلوننا عما نريد .

كثيراً ما خلعنا على أصدقائنا صفات ليست فيهم، فرأيناهم أو تخيلناهم في حالة مثالية من الوفاء والثبات ، وتمنينا لو كانوا بلا عيب، يوافقونا على كل ما نذهب إليه، ولكن سرعان ما خاب ظننا وعدنا إلى الواقع الأليم، لنعترف أنه لا نحن ولا هم أصدقاء مثاليون. فنحن أيضاً نصاب بالحزن والخجل من أنفسنا حين نتخلى عن أصدقائنا، أو نفشل في أداء واجب المحبة معهم، أو نخيب أملهم، أو نثير غضبهم باستيائهم.

فما هو الحل إذن ؟

أنه يوجد صديق ألزق من الأخ.

وهو الرب يسوع المسيح

الذي قال لتلاميذه يا أصدقائي!

يا لها من كلمة! لم أعد أَدْعُوكم عبيداً بل أصدقاء.

فهو إذا الأخ إذا تخلى الأخ.

وهو الصديق إن غاب الصديق.



مقدمة

تدريبات : (بقلم الأب الموقر القس بيشوى صدقي)

يسوع الصديق المفضل :

+ هذه الآية في سفر الأمثال ١٨ : ٢٤ تعبر عن مكانة "الصديق المفضل" ولكن دخل حرف شقى بين حروف الآية لو أخرجته ستكتشف الآية :

ى ط و ج د م ح ط ب ال ط ز ق م ن ط ال أ خ ط .
عبر عن الآية بحركة يديك .

+ تستطيع أن تعرف الشخص الوحيد الذى يتوفر فيه شرط "الصديق المفضل" لو عرفت الآيات التالية :

مز ٦٣ : ٨ التصقت تعضدنى

١ كو ٦ : ١٧ من واحد

أر ٥٠ : ٥ هلم ينسى

+ **لعبة :** يأخذ كل لاعب كارتاً عليه نصف آية من الآيات السابقة ويقرأه بصوت عال بسرعة، والآية التى تتجمع أولاً يفوز صاحبها.

+ هل يمكن أن يتنازل الله لكى يصادق الانسان ؟
أنظر يع ٢ : ٣٢ لتكتب الاجابة .

+ اقرأ الفصل من يو ١٥ : ١٤ - ١٦

(إلى : اخترتك) إفهمه جيداً، واعتبره رسالة شخصية من "صديقك المفضل" ثم أعد كتابته كأنه رسالة موجة من المسيح اليك (بصيغة المفرد).

+ أنت تختار "صديقك المفضل" بناء على إعجابك بشخصيته. ولكى تعرف بعض جوانب شخصية الرب يسوع نقدم لك آيات تساعدك على هذا - أكمل كل آية ثم أكتب تحتها الجانب من الشخصية الذى تعبر عنه الآية. ثم فى النهاية حل الشفرة الأخيرة التى تعبر عن خلاصة هذه الآيات :

متى ٢٨ : ٢ أنا معكم - - الأيام الى انقضاء الدهر

إن وحدة الشاب أو الفتاه العميقة لا يملؤها إلا الرب يسوع المسيح، الذى شاركنا فى كل شئ حتى فى أدق وأرق مشاعرنا. هذه التمرينات التى تملأ الصفحات القادمة، أعدت بهذا الشكل الاستكشافى فقد لاحظنا أن المعلومة التى يكتشفها الشاب بنفسه تشكل جزءاً من خبرته الشخصية، ويكون تأثيرها أكبر على كل من الذاكرة والسلوك، أكثر من المعلومة التى تلقن. أما التنوع فى طرق العرض وتقديم الفكرة الواحدة بأكثر من وسيلة فهو يتيح فرص المراجعة والتثبيت بدون ملل أو فتور.



لو ٢ : ٤٧ كل الذين - - - - - بهتوا من فهمه.

لو ٤ : ٢٢ كان الجميع - - - - - له يتعجبون من كلمات - - - - -
الخارجة من فمه.

مز ٤٥ : ٢ أبرع جمالاً - - - - - بنى البشر .

- - - - -

- - - - - خ ص - - - - -

- - - - -

أولا : يسوع صديق رقيق :^{٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١}

+ الرب يسوع هو وحده الشخصية المثالية، وقد شهد عنه الأب السماوى ١٢ ٤
بهذا. ويجب أن تكون هذه شهادتك أيضاً. هذه الشهادة قد سقطت من
حروف كلاماتها حرفى أ ، ي . بقليل من التفكير مع زملائك تستطيع
إعادة كتابتها كاملة. ١٠ ٤

"هو ذفت لذخترته، حبب لذسرت به نفس ضع روح عله
فخبر لمم بلحق. ل خصم ول ص ح ول سمع حذف لشورع
صوته".

١٢ ٢ ٤ ١١ ١ ٢ ١

+ أنت تريد من صديقك المفضل أن يكون رقيقاً معك فى مواقف سنذكر
بعضها. هل تستطيع أن تضع أمام كل منها الشاهد الانجيلى الذى يبين
إتصاف المسيح بكل منها:

متى ٣ : ١٥ - متى ٢٦ : ٥ - متى ٢٦ : ٦ - ١٣ - متى ٢٦ :
١٠ - لو ٥ : ٢٩ ، ٣٠ - لو ٧ : ٣ ، ٤ - لو ١٩ : ٥ - يو ٢٠ : ١ ، -
يو ٤ : ١٧ - يو ١١ : ٣٣ - ٣٧ - ١ - يو ٤ : ١٩ - رؤ ٣ : ٢٠ .

لا يقسو فى عتابك حتى لو قصرت معه.

يدافع عنك عندما يهاجمك الكثيرون.

يناديك باسمك من أول لقاء.

يشاركك فرحك.

يغمرك بحبه لك قبل أن يطلب منك حبك له.

يفهم احتياجاتك دون أن تطلب منه ويعطيك إياه.

يشعر بالأمك كأنها آلامه هو.

يستخرج مزايا فى شخصيتك ويشجعك عليها.

يستأذنك عندما يطلب منك شيئاً.

لا يتأفف من زيارتك وقبول دعوتك له فى مشاركة طعامك.

لا يستبد بك ولا يجبرك على مصادقته.

يدافع عنك بكلمة تشجيع عندما يفترسك الجميع بنقدهم اللاذع.

الرب يسوع الصديق



ثانياً : يسوع صديق الجميع

+ الرب يسوع يحب الكل سواء كانوا كباراً أو صغاراً - رجالاً أو نساءً.
هذه ثلاث عينات من البشر أحبهم يسوع - وعبر عن حبه لهم بتعبيرات متنوعة . أكتب على كل تعبير رقم العينة (١) ، (٢) ، (٣) - بعد أن تقرأ هذه الشواهد معاً لمعرفة العينات:

(١) الأطفال مر ١٠ : ١٣ - ١٦

(٢) عائلة لعازر يو ١١ : ٥

(٣) يوحنا الحبيب يو ٢١ : ٢٠

() () كان يزورهم كثيراً .. () ذهب اليهم ليعمل معجزة ... () انتهر الذين ابعدهم عنه ... () وضع يديه عليهم () قبل دعوتهم له للطعام ... () ترك صدره له ليسند رأسه ... () أخذه معه (مع إثنين آخرين) ليريه مجده على الجبل .

يود الفتى أن يختار صديقه المفضل مشابهاً له، ولذلك يتكاسل البعض عن مصادفة الرب يسوع ظناً منهم أن مجده وقوته يفصله عنهم، مع أن المسيح تنازل وأشبهنا في أشياء كثيرة، حتى يقترب ويتودد إلينا فنقبل صداقته.

ثالثاً : يسوع صديق في كل وقت

هذه بعض مواقف حدثت للرب يسوع صديقك المفضل، ويليها مواقف أخرى تحدث لك ، ضع أمام كل موقف من القائمة الثانية ما يناظره في الأولى :

متى ٤ : ٢ متى ٤ : ٨ ، ٩ متى ٢١ : ١٨ ، ١٩
متى ٢٦ : ٣٨ مر ٣ : ٢١ مر ١١ : ١٥
١٧-

مر ١٥ : ٢٩ ، ٢٠ لو ٢ : ٧ لو ٢ : ٤١ - ٤٩
لو ٢ : ٤٦ ، ٤٩ لو ٢ : ٥٢ لو ٢ : ٢٠



تستطيع مراجعة إجابتك على متى ١٢ : ١٨ ، ١٩ - ثم إغمض عينيك (ركز في صورة المسيح) مصلياً، وأطلب منه أن يساعدك لتختاره صديقك المفضل وحبيبك الذي تسر به نفسك.

صلاة لأجل الصداقة

الصلاة مع الفصل

- تبدأ الصلاة في الظلام، ثم تضاء أنوار المكان عندما تدخل كلمة الله المملوءة رجاء إلى الأذن والقلوب و العقول.
 - يعطى كل فرد من أفراد الفصل شمعة ، ويجلس الجميع بجوار بعضهم البعض.
 - ويمكن أن يرنل أحدهم بعض الترانيم أو الألحان الهادئة أو تذاع من المسجل.
 - يحنى كل فرد رأسه ويفكر بهدوء في أوقات الحزن والإحباط والعزلة عن الأهل والأصدقاء .
 - يحضر مدرس الفصل ثلاث شمعات كبيرة مضاءة ويضعها في وسط المجموعة ويطلب منهم أن يفتحوا أعينهم.
 - **عندئذ يقول مدرس الفصل :**
بمجرد أن أظلمت الدنيا في أعين إسرائيل، أرسلت قائداً وعندما ظن الاسرائيليين أنهم لن ينالوا حريتهم أبداً أرسلت لهم عوناً . أشكرك يارب لأنك تعرف الوقت الذى ترسل فيه المعونة لشعبك .
 - يغمض كل فرد عينيه ثانية، ويفكر في الحرية عندئذ يضى المدرس شمعة واحدة من الشموع التى يمسكونها ويقول :
" بمجرد أن شعرت أننى فى أسوأ حالاتى، يارب أرسلت لى روحك القدوس، بمجرد أن شعرت أنه لا يوجد من يهتم بى ولا يوجد من يحببى، أرسلت لى إبنك الذى أحببى دائماً . أشكرك يارب لأنك دائماً موجود بجانبى.
 - فى ختام الصلاة، يضى كل فرد شمعته من إحدى الثلاث شمعات المضئية (رمز للثالوث المقدس) ثم يرتمون سويًا، ويختتم الصلاة أحد الأفراد أو مدرس الفصل بصلاة قصيرة مثل هذه :
- تدريب على الصلاة الفردية هذه الأفكار تصلح لتنشيط الصلاة:

- يو ٢: ١، ٢٠ : ٤ ، ٦ ، ٧ يو ١١ : ٣٥
- يو ١١ : ٣٨ يو ١٢ : ٢٧ يو ١٣ : ٢١
- شعورك بالألم لعدم تمكن أسرتك من شراء ملابس جديدة كنت تتمنها وذلك بسبب أزمة مالية.
- ألمك النفسى ليلة الامتحان.
- إنزعاجك الداخلى عند مواجهى حدث مؤثر.
- رغبتك فى المناقشة مع الكبار من أجل الفهم .
- نزول الدموع من عينيك بسبب موقف مؤثر .
- محاولة شخص لا يحبك أن يشكيك زوراً للمدرس.
- شعورك بالهزال نتيجة الصوم .
- صديق يصفك بالجنون .
- قلق والديك على تأخرك فى الكنيسة لممارسة شئ تحبه.
- تأثرك الداخلى بسبب خيانة صديقك.
- جلوسك على كرسى بمحطة المترو أثناء الظهر وشرب زجاجة مثلجات.
- حرصك على تنمية طاقاتك فى مجالات متعددة.
- إغراء الشيطان لك بلذة إذا تبعته.
- اضطرابك عندما تتذكر يوم الامتحان فتطلب معونة الله.
- تعرضك لاهانة وضرب بدون ذنب.
- ذهابك مع والدتك لحضور زفاف قريب لك.
- ذهابك لشراء باكو بسكويات أثناء سيرك للمدرسة صباحاً .
- عندما تأخذك الغيرة والنشاط لتنظيم وتنظيف مكتبك.

ثم أطلب من كل فرد فى المجموعة أن يصلى صلاة قصيرة (جملة واحدة عن الصداقة).
وبعد هذا يتصافح الجميع ويسلمون على بعضهم بعضاً، أو يتبادلون القبلة الرسولية بسلام اليد وتقبيلها.



- يارب، ساعدنى أن أعرف مشاعرى.
- يارب، أجعلنى أول من يصفح.
- يارب ساعدنى على الولاء.
- يارب امنحنى صبراً فى معاملتى لأصدقائى.
- يارب أعطنى حكمة فى كلامى حين يكون ضرورياً أن أنهى علاقة صداقة.